بالروح والعلم بطريق الكشف لا بالجسد والعلم بطريق النقل والثالث حمل ذلك
على صدوره منه في حال سكر الحال وقوله في البيت الثاني لا باسم ليلى استغنت على
السري كلا ولا لبنا ترد شراعي ع فيه ايضا ما فيه وينبغي ان يحمل على الاستغنا
عن الاستعانة بالمشايخ اشارة الى انه صار مستقلا بنفسه في التصرف ماذونا له
فيه لا يحتاج في طريق سراه الى شيخ يدله ولا شيخ يحمل عنه شراع مركبه السارى
في بحر المعارف ويقله لا بنفسه ولا بشيخ نفسه وهذه استعارة بعد استعارة
ثلثها وكناية عن كناية عن المقصود ومعنى ذلك مرشا انه لا يحتاج مركبه الى
ملاح يمسك السكان عارف بمسالك البحر ومواضع الاخطار ولا الى الحار يرفع
الشراع وهو اي بحمله حتى يبلغه الاوطار بل نور معرفته تمسك سكان مركبه
وبدله الطريق وهوى محبته تحمل شراع المركب في بحر المعارف والتحقيق وكون
ذكره لليلى ولبنا استعاره وكناية عن الملاح والحارين الذين هم كناية عن
الشيوخ فالربان الذي هو الملاح كناية عن الشيخ المربي او يحمل ذلك كله على انه
قاله في حال السكر المسلك السابع الاعتذار عنهم بالتخريب وهو ان
يفعل من يطلب الصلاح وعماره الباطن شيا يوهم خراب باطنه وعدم صلاحه
وذلك باشيا كثيره يدل نعل كل واحد منها على تعاونه بالدين كما ياتي
في الجواب الثاني ان شا الله تعالى واما التخريب بالشطح الذي هو المقصود هنا
فهو ان يتكلم بكلام عظيم يدعي فيه حالا عظيما فوق ما بطن به بحيث يسقط
من القلوب ويسا الظن به فيحصل مقصوده في نفي الصلاح عنه والى ذلك اشرت
بقولي في القصيده
وبعض الى التخريب مال لنشر الكلام يرى فيه الصلاح ويحمدا
قلت وشطحات المشايخ كثيره جدا ولكن اذ عرفت هذه المسالك السبعه
التي اجبت بها في الاعتذار عنهم فلما بلغك عن احد منهم من شطح فاحمله على احد
المحامل التي ذكرتها على حسب ما يليق بحاله تسلم وتغنم ان شا الله تعالى
الجواب الثاني في الاعتذار عما صدر عن بعضهم من التخريب المقتضي الانكار
اقول وبالله التوفيق اعلم ان مذهب التخريب مبني على اظهار المساوي واخفا
المحاسن

المحاسن وانواع التخريب كثيره والمخربون كثيرون لا يزالون يتعاطون ما
يودي الى اسا الظن بهم وسقوطهم من قلوب الخلق ورميهم لهم بالعظايم لا
يحتفلون بمدح الخلق ولا بذمهم استعجالا بالكمال الاخلاص واستترا التنصل
من شوايب الشرك الخفي الذي لا يسلم منه الا الخواص لا يبالي احدهم بكونه
بين الخلق زنديقا اذا كان عند الله صديقا فبعضهم يوهم الناس انه لا يصلي [illegible]
وهو يصلي ويصوم في الباطن فيما بينه وبين الله وقد شوهد منهم كثير يتهجد
في الخلوات ولا يصلون بين الناس وبعضهم اذا بات عند الناس يوهمهم انه [illegible]
الى بعض الكنايل يوهمهم انه يبول وليس به بول ولا نوم ليصلي الصبح [illegible]
وبعضهم يصلي بين الناس ولكن لا يركع في الصلاه يتجنب عن الناس بحاله [illegible]
المحاسن كا يتقدم ونحوهم وبعضهم يكشف عورته بين الناس وبعضهم يشتم
الناس بالالفاظ القبيحه وبعضهم يجعل قصبه بين رجليه [illegible]
كانها فرسه وبعضهم يشتغل ببعض الحرف الدنيه وبعضهم جاه بعض [illegible]
يزوره في عسكره فاستدعى بطعام وجعل ياكله اكلا [illegible]
عنه الملك لما راى ذلك وبعضهم ياخذ شيا للناس حتى ينسبوه [illegible]
ويزول عنه شهره الصلاح والى ذلك اشرت بقولي في القصيده
كما فعل الخواص في لبس خلقه ابن ملك الحمام لغسل تجردا
ملك هنا بسكون اللام لغه في ملك بكسرها وملك بالياء احد الملوك
اعني ما حكي عن ابرهيم الخواص رضي الله عنه انه كان لا يقيم في بلد الا اياما معدوده
خوف الشهره فلما دخل بعض البلاد اشتهر فيها فاراد ان يزيل عنه شهره
الصلاح وما يترتب عليها من الضرر فدخل الحمام ووجد لباس ابن الملك فنزعه
ووضعه عند الحمامي ليحفظه له ففعل الحمامي عنه فلبسه الخواص ولبس من فوقه ثيابه
وخرج يمشي رويدا اخذ بلحقوه وينسبوه الى اللصوصيه وتزول عنه شهره الصلاح
فلحقوه واخذوا منه ذلك وضربوه وسموه في تلك البلاد لص الحمام فقال لنفسه
ها هنا طاب المقام وقد سال بعض الفقها بعض الفقرا عن هذه القصيه بعينها
وقال له اريد ان تقيم على جواز هذا دليلا ظاهرا من ظاهر الفقه ولا اقبل ما يذكره

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)